الدين فقالوا بالشام ثم رجع الى ابيه فسأله اين كنت يا بني قال مررت بقوم يصلون في كنيسة اعجبني ما رأيته من دينهم فقال اي بني ليس ذاك الدين خير من دينك ودين ابائك قال كلا والله انه لخير من ديننا فخافه فجعل في رجله قيدا ثم حبسه في بيته فبعث سلمان دسيسا الى النصارى فقال لهم اذا قدم عليكم من الشام ركب تجار من النصارى فاخبروني بهم فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى فاخبروه بقدوم التجار واراد ثم الرجوع الى الشام فالقى سلمان الحديد من رجله وخرج معهم حتى قدم الشام وسأل من افضل هذا الدين قالوا الاسقف في الكنيسة فجاء فاقام عنده فخدمه حتى مات وكان رجلا سوء فلما مات هو نصبوا مكانه رجلا اخر فاقام سلمان عنده فلما حضرته الوفاة اوصى به الى رجل بالموصل فلحق سلمان بصاحب الموصل فاقام عنده وخدمه فلما حضرته الوفاة اوصى به الى رجل بعمورية فلحق سلمان بصاحب عمورية واقام عنده واكتسب وحصلت له بقرات وغنيمات فلما حضرته الوفاة استوصاه سلمان فقال له والله يا بني ما اعلم احدا من الناس امرك ان تاتيه ولكن اظلك زمان نبي هو مبعوث بدين ابراهيم عليه السلام يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات ظاهرة ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل ثم مات ومكث سلمان بعمورية ما شاء الله تعالى ثم مرت به نفر من بني بكر او بني كلب فقال لهم احملوني الى ارض العرب اعطيكم بقراتي هذه وغنيماتي قالوا نعم فاعطاهم اياها فحملوه حتى اذا قدموا به وادي القرى باعوه من يهودي فاقام سلمان عنده ورأى نخلا حزرجا ان تكون البلد الذي وصف له صاحبه بعمورية فبينما هو عنده اذ قدم اليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فاشتراه منه فاحتمله الى المدينة

الى المدينة فقال سلمان فوالله لما عرفتها بوصف صاحبي بعمورية فاقام بها سلمان فبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم بمكة فاقام ما اقام لم يسمع له سلمان ذكرا مع ما به من شغل سيده وحزنه ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فبينما كان سلمان في راس نخل لسيده يعمل فيه بعض العمل وسيده جالس تحت النخل اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة يعني الانصار والله انهم مجتمعون بقبا على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبي قال سلمان فلما سمعتها اخذتني العرواء الى الرعدة حتى ظننت انه ساقط على ساعدي فكمنت لكة شديدة ثم قال مالك ولهذا اقبل على عملك قلت لا شيء انما اردت ان اشتبه عما قال وقد كان عند سلمان شيء قد جمعه فلما امسى اخذه ثم ذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا فدخل فقال انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غرباء ذو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرايتكم احق به من غيركم فقربه منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يده ولم ياكل فقال سلمان في نفسه هذه واحدة ثم انصرف عنه وجمع شيئا وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبا الى المدينة فجاء سلمان به فقال اني رايتك لا تاكل صدقة وهذه هدية اكرمتك بها فاكل وامر اصحابه فاكلوا منها فقال سلمان في نفسه هاتان اثنتان ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد وقد تبع جنازة رجل من اصحابه عليه شملتان له وهو جالس في اصحابه فسلم عليهم استدار خلفه لينظر الى ظهره هل يرى الخاتم الذي وصفه له صاحبه بعمورية فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبر عرف انه سيثبت في شيء وصف له فالقى رداءه عن ظهره فنظر الى الخاتم

Copyright © King Saud University